

فنفوذ اليهود الاميركيين مؤمن لخدمة اسرائيل ، وآخر البدع في هذا الصدد هو الدعوة الى تأييد اسرائيل ، حتى ولو حدث خلاف حول سياستها .

ولكنني اعتقد ، ان وجود عالم عربي قوي ومتمنام ، سيجبر اميركا في النهاية ، كائنا من كان رئيسها ، وعلى رغم النفوذ الصهيوني ، على اتخاذ مواقف مختلفة ، مراعاة للمصالح الذاتية الاميركية .

وعلى الرغم من الموقف الاميركي الراهن ، والمؤيد لاسرائيل ، هناك قلق اسرائيلي من المستقبل . لذلك فهي تحاول ان تبني قوة مستقلة . نلاحظ مثلاً التعاون الكبير مع جنوب افريقيا في صناعة اسلحة تقليدية متقدمة ، وفي تصنيع اسلحة ذرية . كما نلاحظ اتجاها اسرائيليا نحو توفير الطاقة من مصادر ذاتية ، او من الذرة . كما نلاحظ محاولة تحسين العلاقات مع أوروبا الغربية ، عبر الدخول في السوق المشتركة .

طبعاً ، هذه توجهات استراتيجية وبعيدة المدى . لذلك فاننا اعتقد ، ولاسباب متعددة ، بان اسرائيل لا تريد التسوية ولا السلام ، لانها لم تحقق حتى الان جميع اهدافها .

ش.ف. تثير الملاحظات حول العلاقات الاسرائيلية الاميركية ، المقدمة من الاخ صبري جريس ، مجموعة من الاسئلة . اذا وضعنا مسألة العلاقات الاسرائيلية الاميركية في سياق اللحظة السياسية الراهنة ، فاننا نرى ان المنهج العربي المؤيد للتسوية بختياره ، متفق على ان السير في طريق التسوية ، تؤمنه وتضمنه اميركا . والخلاف بين التيارين ، هو ان احدهما يرى ضرورة تحسين الشروط العربية من منظور اميركي ، اي ان اجراء تغييرات اجتماعية في الداخل العربي ، عبر تقريب الحالة العربية من اميركا هو الذي يدفع اميركا للضغط على اسرائيل من اجل التسوية . بينما يرى التيار الثاني ان تصعيد الضغط العربي على اميركا ، واستخدام وسائل القوة العربية ، هو الذي يدفع باميركا الى الاحساس بالخطر ، والسير بالتالي في معادلة صعبة جداً : الحفاظ على مصالحها العربية في الوقت الذي تضمن فيه مصالح اداتها . الاخ صبري لأمس المشكلة ، لكنه لم يقدم عليها اجابات واضحة .

وهناك ايضا سؤالان استيضاحيان ، لا يتعلقان بالمنهج . فالمنهج يحتاج الى نقاش طويل .

السؤال الاول : هو عن وضع اليهود الاميركيين ، وكيف استطاعت المنظمة الصهيونية الاستيلاء عليهم خلال الحرب العالمية الثانية ؟ وماذا تم هذا الاستيلاء ؟ وما هو الفرق في العلاقة مع المنظمة الصهيونية بين يهود اميركا ويهود بقية انحاء العالم ، يهود الارجننتين مثلاً ؟

السؤال الثاني : هو حول الجباية اليهودية في اميركا . وما هي علاقتها بالعلاقة الاسرائيلية الاميركية .